

The Word for Today	الكَلِمَة لِهذا اليَوْم
Leviticus 23:1 – 24:23	سِفْرُ اللَّاوِيَّين 23: 1 24: 23
#wt_c20_us081	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 577
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشكُّ سميث

[المُقَدِّمة]

(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المُستمع، في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الربِّ دراستنا للسفر الثالث من أسفار العهد القديم إذ سنُصنغي إلى دراسة تفسيرية لسفر اللاويين على فم الراعي "تشك سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الثالث والعشرين من هذا السفر النفيس (أي سفر اللاويين). أما إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن تُصنغي بروح الخشوع والصلاة.

لقد قرأنا في هذا السفر عن الدبائح التي أمر الربُّ بني إسرائيل أن يُقدِّموا لها. وقد قرأنا أيضاً تشريعاتٍ مختلفةٍ تختصُّ بحياة القداسة. وسوف نقرأ اليوم عن الأعياد التي أسسها الربُّ نفسه لبني إسرائيل وأوصاهم أن يحفظوها ويمارسوها. وسوف نتعلم في هذه الحلقة أيضاً سير الفرح الحقيقي.

والآن نتركم، أعزائنا المُستمعين، مع درسٍ قيمٍ آخر من سفر اللاويين ابتداءً بالأصحاح الثالث والعشرين والعدد الأول درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]
(الراعي "تشكُّ سميث")

لَقَدْ رَأَيْنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنْ سَفَرَ اللّٰوِيِّينَ ابْتَدَأَ بِالذَّبَائِحِ (الَّتِي كَانَتْ تُرْمِزُ إِلَى ذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ). ثُمَّ قَرَأْنَا مَجْمُوعَةً مِنَ الشَّرَائِعِ الَّتِي عَلَّمَ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ خِلَالِهَا كَيْفَ يَعْشُونَ حَيَاةً مُقَدَّسَةً لَهُ. وَبِاقْتِرَابِنَا مِنَ الْأَصْحَاحَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ سَفَرِ اللّٰوِيِّينَ، نَجِدُ الْحَدِيثَ يَتَرَكِّزُ عَلَى الْأَعْيَادِ. وَالْكَلِمَةُ "عِيدٌ" (فِي الْعِبْرِيَّةِ) تُشِيرُ إِلَى الْفَرَحِ وَالْبَهْجَةِ. وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ مِنْ خِلَالِ سَفَرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا أَنَّ الْحَيَاةَ مَعَهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً كَمَا يَظُنُّ الْبَعْضُ، بَلْ هِيَ حَيَاةٌ فَرِحَ وَبَهْجَةً وَأَعْيَادًا.

وَالآنَ، نَقْرَأُ فِي سَفَرِ اللّٰوِيِّينَ 23: 1 3:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي: سَبْتَةٌ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ عَظْلَةٌ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

وَنُلاحِظُ هُنَا أَنَّ السَّبْتَ يَأْتِي كَمُقَدِّمَةٍ لِجَمِيعِ الْأَعْيَادِ. وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي أَسَّسَ السَّبْتَ لِشَعْبِهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. وَهُوَ يَقُولُ عَنْ جَمِيعِ الْأَعْيَادِ: "هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي" لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَسَّسَ هَذِهِ الْأَعْيَادَ، وَلِأَنَّهُ يَفْرَحُ بِوُجُودِ شَعْبِهِ حَوْلَهُ. وَقَدْ كَانَ السَّبْتُ يَرْمِزُ إِلَى الرَّاحَةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَبَعْدَ حَيَاةٍ يَتَخَلَّلُهَا التَّعَبُ، تَأْتِي الرَّاحَةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 4 8:

هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ، الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا: فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَصْحٌ لِلرَّبِّ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنْ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنْ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا.

بَعْدَ أَنْ يَذْكُرَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يُعْلِنُ الْأَعْيَادَ الرَّئِيسِيَّةَ السَّبْعَةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ: عِيدُ الْفِصْحِ، وَعِيدُ الْفَطِيرِ، وَعِيدُ الْبَاكُورَةِ، وَعِيدُ الْخَمْسِينَ، وَعِيدُ الْأَبْوَاقِ، وَعِيدُ الْكَفَّارَةِ، وَعِيدُ الْمِظَالِ.

وَقَدْ قَرَأْنَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ عَنْ عِيدَيْنِ هُمَا: الْفِصْحُ وَالْفَطِيرُ. وَالْكَلِمَةُ "فِصْحٌ" تُعْنِي بِالْعِبْرِيَّةِ: عُبُورٌ. فَهُوَ تَذْكَارٌ لِعُبُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكِ فِي مِصْرَ وَنَجَاةِ أَبْنَائِهِمْ. وَهُوَ أَيْضًا تَذْكَارٌ

لِعُبُورِهِمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى أَرْضِ الْحَرِيَّةِ. وَكَانَ الْفِصْحُ يُقَامُ "بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ" أَي بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ وَالْخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَسَبَ تَوْقِيتِنَا حَالِيًّا.

أَمَّا الْعِيدُ الثَّانِي فَهُوَ عِيدُ الْفَطِيرِ. وَهُوَ يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَمُدَّتُهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ. وَقَدْ
ذَكَرْنَا فِي حَلَقَاتٍ سَابِقَةٍ أَنَّ الْخَمِيرَ كَانَ يَرْمَزُ إِلَى الشَّرِّ، وَأَنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" يُشِيرُ إِلَى الْكَمَالِ.
لِذَلِكَ، لِذَلِكَ، كَانَ الْمَعْنَى هُنَا هُوَ اعْتِزَالُ الشَّرِّ نِهَائِيًّا. فَقَدْ كَانَ الْخَمِيرُ يُنَزَعُ مِنَ الْبَيْتِ كُلِّهِ
إِشَارَةً إِلَى أَهْمِيَّةِ اسْتِنْصَالِ الشَّرِّ. وَفِي هَذَا الْعِيدِ (أَي: عِيدِ الْفَطِيرِ)، كَانُوا يُقَرَّبُونَ وَقُودًا
لِلرَّبِّ أَي أَنَّهُمْ كَانُوا يُقَدِّمُونَ دَبَائِحَ لَهُ. وَسَوْفَ نَقْرَأُ عَنْ هَذِهِ الدَّبَائِحِ وَالتَّقَدِّمَاتِ عِنْدَ دِرَاسَتِنَا
لِسِفْرِ الْعَدَدِ وَسِفْرِ التَّنْبِيَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 9 14:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوْلِ حَصِيدِكُمْ
إِلَى الْكَاهِنِ. فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي عِدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا
الْكَاهِنُ. وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمْ الْحُزْمَةَ خُرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً
لِلرَّبِّ. وَتَقْدِمْتُهُ عَشْرِينَ مِنْ دَفِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ
سُرُورٍ، وَسَكِيبَهُ رُبْعَ الْهَيْنِ مِنْ خَمْرٍ. وَخُبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيقًا لَا تَأْكُلُوا
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ الْهَكْمِ، فَرِيضَةَ دَهْرِيَّةٍ فِي
أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

إِذَا، هَذَا هُوَ الْعِيدُ الثَّلَاثُ، وَهُوَ عِيدُ الْبَاكُورَةِ. وَفِي هَذَا الْعِيدِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُونَ
لِلرَّبِّ أَوْلِ حُزْمَةٍ مِنْ حَصَادِ مَزْرُوعَاتِهِمْ. وَقَدْ ابْتَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُمَارَسَةِ هَذَا الْعِيدِ بَعْدَ أَنْ
دَخَلُوا أَرْضَ كَنْعَانَ وَزَرَعُوا الْأَرْضَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 15 22 عَنِ الْعِيدِ الرَّابِعِ أَي عِيدِ الْخَمْسِينَ:

ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ عِدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ
أَسَابِيعَ تَكُونُ كَامِلَةً. إِلَى عِدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ
تُقَرَّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. مِنْ مَسَاكِنِكُمْ تَأْتُونَ بِخُبْزِ تَرْدِيدٍ، رَغِيفَيْنِ
عَشْرِينَ يَكُونَانِ مِنْ دَفِيقٍ، وَيُخْبِزَانِ خَمِيرًا بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. وَتُقَرَّبُونَ مَعَ
الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ صَحِيحَةٍ حَوْلِيَّةٍ، وَتُورًا وَاحِدًا ابْنِ بَقْرٍ، وَكَبْشَيْنِ
مُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَتَيْهَا وَسَكِيبَيْهَا وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. وَتَعْمَلُونَ
تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيِّينِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ.
فَيُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْخُرُوفَيْنِ،
فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. وَتَنَادُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا
يَكُونُ لَكُمْ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةَ دَهْرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ
مَسَاكِنِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ. وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، لَا تُكْمَلُ زَوَايَا

حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ، وَلِقَاطِ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطُ لِلْمِسْكِينِ وَالْعَرِيبِ تَثْرُكُهُ.
أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

وَقَدْ كَانَ عِيدُ الْخَمْسِينَ يُعْرَفُ أَيْضًا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ لِأَنَّهُ يَأْتِي بَعْدَ سَبْعَةِ أُسَابِيعٍ مِنْ عِيدِ
الْبَاكُورَةِ. وَكَانَ هَذَا الْعِيدُ زِرَاعِيًّا أَيْضًا كَعِيدِ الْبَاكُورَةِ. وَكَانَ يُسَمَّى عِيدَ الْحَصَادِ.

وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، أَنَّ الْخُبْزَ يُخَبَزُ هُنَا خَمِيرًا وَلَيْسَ فَطِيرًا. فَحَنُّ
نَقْرًا: "مَنْ مَسَاكِينُكُمْ تَأْتُونَ بِخُبْزِ تَرْدِيدٍ، رَغِيفَيْنِ عَشْرَيْنِ يَكُونَانِ مِنْ دَقِيقٍ، وَيُخَبَزَانِ خَمِيرًا
بَاكُورَةً لِلرَّبِّ". وَقَدْ كَانَ عِيدُ الْخَمْسِينَ ظِلًّا يُشِيرُ إِلَى الْكَنِيسَةِ. فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، نَرَى أَنَّهُ فِي
هَذَا الْعِيدِ حَلَّ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي كَانَتْ مُجْتَمِعَةً فِي الْعَلِيَّةِ. فَحَنُّ نَقْرًا فِي سَفَرِ
أَعْمَالِ الرُّسُلِ 2: 1 4: "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَعْتَهُ
مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ
لَهُمُ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ
الْقُدْسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلِسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا". وَبَعْدَ عِظَةِ الرَّسُولِ
بُولُسَ: قِيلَ النَّاسُ كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ إِلَى
الْكَنِيسَةِ.

وَقَدْ كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ أَنَّ كَنِيسَتَهُ لَنْ تَكُونَ كَامِلَةً عَلَى الْأَرْضِ. لِذَلِكَ، كَانَ الرَّغِيفَانِ
يُخَبَزَانِ خَمِيرًا فِي عِيدِ الْخَمْسِينَ. وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْكَنِيسَةَ عَلَى الْأَرْضِ لَنْ تَكُونَ نَقِيَّةً
تَمَامًا، بَلْ إِنَّهَا سَتُحْوِي عَنَاصِرَ غَيْرَ نَقِيَّةٍ فِيهَا.

ثُمَّ نَقْرًا فِي الْأَعْدَادِ 23 25 عَنِ الْعِيدِ الْخَامِسِ وَهُوَ عِيدُ الْأَبْوَاقِ:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي
أَوَّلِ الشَّهْرِ يَكُونُ لَكُمْ عِطْلَةٌ، تَذَكَارُ هُنَاكَ الْبُوقَ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا
مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا، لَكِنْ تُقَرِّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ.

وَكَانَ هَذَا الْعِيدُ يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ (أَيُّ عِيدِ الْأَبْوَاقِ) لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُبَوِّقُونَ فِيهِ فِي
الْأَبْوَاقِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْغُرُوبِ مُتَذَكِّرِينَ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ نَقْرًا فِي الْأَعْدَادِ 26 32 عَنِ الْعِيدِ السَّادِسِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (أَيُّ: عِيدِ الْكَفَّارَةِ):

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: أَمَّا الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَهُوَ يَوْمُ
الْكَفَّارَةِ. مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ. تُذَلِّلُونَ نَفْسَكُمْ وَتُقَرِّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ.
عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ كَفَّارَةٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ
الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ تُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهَا.
وَكُلَّ نَفْسٍ تَعْمَلُ عَمَلًا مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أُبِيدُ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ شَعْبِهَا.

عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَائِكُمْ. إِنَّهُ
سَبَبُ عَطْلَةٍ لَكُمْ، فَتُدَلُّونَ نَفْسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنْ
الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِثُونَ سَبَبَكُمْ.

وَقَدْ تَحَدَّثْنَا عَنْ يَوْمِ الْكَفَّارَةِ عِنْدَ دِرَاسَتِنَا لِلأَصْحَاحِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ.
وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصُومُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَيَمْتَنِعُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَيَتَقَرَّغُونَ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّذَلُّلِ
أَمَامَ اللَّهِ. وَهَذَا الْعِيدُ يَرْمِزُ إِلَى فِدَاءِ الْمَسِيحِ وَتَكْفِيرِهِ عَنْ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 33 36 عَنْ الْعِيدِ السَّابِعِ وَالْأَخِيرِ (أَي: عِيدِ الْمَظَالِ):

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ
مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدَ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ
مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرَّبُونَ وَقُودًا
لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ تُقَرَّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهُ
اعْتِكَافٌ. كُلُّ عَمَلٍ شُغْلٍ لَا تَعْمَلُوا.

كَانَ عِيدُ الْمَظَالِ آخِرَ الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ الْمُقَرَّرَةِ فِي النَّامُوسِ. وَهُوَ يُشْبِهُ عِيدَ الْبَاكُورَةِ
وَعِيدَ الْخَمْسِينَ فِي أَنَّهُ عِيدٌ زُرَاعِيٌّ أَيْضًا. وَقَدْ سُمِّيَ بِعِيدِ الْمَظَالِ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا
يَسْكُنُونَ خِلَالَهُ فِي أَكْوَاحِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ أَثْنَاءَ جَنِيِّ الْمَحَاصِيلِ. وَكَانَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِهَذَا الْعِيدِ لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَاءِ السَّنَةِ الزَّرَاعِيَّةِ. وَكَانَ هَذَا الْعِيدُ
يُذَكِّرُهُمْ بِعُرْبَتِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ عَاشُوا فِي خِيَامٍ.

وَالآنَ نَنْقُولُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ
فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 1 4:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ
مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوءِ لِإِقْبَادِ السَّرْجِ دَائِمًا. خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي
خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يُرْتَّبُهَا هَارُونَ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا
فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يُرْتَّبُ السَّرْجُ أَمَامَ
الرَّبِّ دَائِمًا.

فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ، يُوصِي الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا زَيْتَ زَيْتُونٍ لِإِنَارَةِ السَّرْجِ
دَائِمًا فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الزَّيْتُ نَقِيًّا وَمُسْتَخْرَجًا بِطَرِيقَةِ الرِّضِّ أَي
بِدَقِّ الزَّيْتُونِ بَدَلًا مِنْ عَصْرِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 5 9:

وَتَأْخُذُ دَقِيقًا وَتَخْبِزُهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَرْصًا. عَشْرَيْنِ يَكُونُ الْقَرْصُ الْوَاحِدُ.
وَتَجْعَلُهَا صَفَيْنِ، كُلَّ صَفٍّ سِنَّةً عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَتَجْعَلُ
عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَانًا نَقِيًّا فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تَذْكَارًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي كُلِّ يَوْمٍ
سَبْتٍ يَرْتَبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا دَهْرِيًّا. فَيَكُونُ
لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لَهُ مِنْ
وَقَائِدِ الرَّبِّ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ.

نَقْرَأُ هُنَا عَنْ خُبْزِ الْوُجُوهِ الَّذِي كَانَ يُوَضَعُ عَلَى مَائِدَةٍ خَاصَّةٍ دَاخِلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَنَعَ هَذَا الْخُبْزُ بِمُوَاصِفَاتٍ مُعَيَّنَةٍ حَدَّدَهَا الرَّبُّ لَهُمْ. وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ
يَضَعُوا الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الدَّهْبِيَّةِ بِتَرْتِيبٍ مُعَيَّنٍ أَيْضًا. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَضَعُوا اثْنَيْ عَشَرَ
رَغِيفًا عَلَى الْمَائِدَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ. أَمَّا الْخُبْزُ الَّذِي يَرَفَعُونَهُ عَنِ الْمَائِدَةِ فَكَانَ مِنْ نَصِيبِ هَارُونَ
وَأَبْنَائِهِ. وَكَانَ هَذَا الْخُبْزُ مُقَدَّسًا لِأَنَّهُ كَانَ يُوَضَعُ أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَانَ عَدَدُ الْأَرْغِفَةِ الَّتِي تُوَضَعُ
عَلَى الْمَائِدَةِ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا بَعْدَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالْخُبْزُ يَرْمِزُ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ
الَّذِي قَالَ عَنْ نَفْسِهِ: "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 10 16:

وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ، فِي وَسْطِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ. فَجَدَّفَ
ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الْأَسْمِ وَسَبَّ. فَأَتَوْا بِهِ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ
شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دَبْرِيٍّ مِنْ سِبطِ دَانَ. فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيُعْلَنَ لَهُمْ عَنْ
فَمِ الرَّبِّ. فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: أَخْرِجِ الَّذِي سَبَّ إِلَيَّ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ،
فَيَضَعُ جَمِيعَ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. وَكَلَّمَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَحْمِلُ خَطِيئَتَهُ، وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ
الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْعَرِيبُ كَالْوَطْنِيِّ عِنْدَمَا
يُجَدَّفُ عَلَى الْأَسْمِ يُقْتَلُ.

نَقْرَأُ هُنَا أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً مِنْ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ أَثْنَاءَ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي مِصْرَ. وَبَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، أَقَامَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَأَبْنُهَا خَارِجَ الْمَخِيْمِ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ بَنُو
إِسْرَائِيلَ. وَذَاتَ يَوْمٍ، حَدَّثَ شَجَارٌ بَيْنَ ابْنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا كَانَ مِنْ
أَبْنِهَا إِلَّا أَنْ سَبَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ فَفَوَّضَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى. وَبَعْدَ
أَنْ صَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَطَلَبَ الْإِرْشَادَ مِنْهُ، قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: "أَخْرِجِ الَّذِي سَبَّ إِلَيَّ خَارِجَ
الْمَحَلَّةِ، فَيَضَعُ جَمِيعَ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَائِلًا: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَحْمِلُ خَطِيئَتَهُ، وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ
الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْعَرِيبُ كَالْوَطْنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدَّفُ عَلَى الْأَسْمِ يُقْتَلُ".

وَيَتَابِعُ اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ مُوسَى قَائِلًا فِي الْأَعْدَادِ 17 22:

وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَمَنْ أَمَاتَ بِهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْسًا
بِنَفْسٍ. وَإِذَا أَحْدَثَ إِنْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْبًا، فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفَعَلُ بِهِ. كَسَرُ
بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّ بِسِنَّ. كَمَا أَحْدَثَ عَيْبًا فِي الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ
فِيهِ. مَنْ قَتَلَ بِهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ
لَكُمْ. الْعَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ.

إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى عَنْ عُقُوبَةِ مَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِهِ، فَإِنَّهُ يُضِيفُ قَوَانِينَ
لِحِمَايَةِ النَّاسِ وَمُمْتَلِكَاتِهِمْ. وَهَذَا يُرِينَا غَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى اسْمِهِ وَسَعْبِهِ أَيْضًا. فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ
يَعْتَدِي عَلَى الْآخَرِينَ بِالْقَتْلِ أَوْ الْأَذَى. وَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالسِّنِّ بِالسِّنِّ تَسْرِيْعًا
لِلْفُضَاةِ وَلَيْسَ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الْهَدَفُ مِنْهَا تَحْقِيقَ الْعَدَالَةِ وَمَنْعَ النَّاسِ مِنَ الْاِنْتِقَامِ لِأَنْفُسِهِمْ اِنْتِقَامًا
زَائِدًا عَنِ الْحَدِّ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الْآخِيرِ مِنَ الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ اللَّأُوْيِيِّينَ:
"فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَفَعَلَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى". وَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي عَهْدِ النُّعْمَةِ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَعْنِي
الْبِتَّةَ أَنْ نَنْتَاطِلَ عَلَى اللَّهِ بِالسَّبِّ أَوْ الشَّتْمِ أَوْ الْإِهَانَةِ. فَيَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نُظْهَرَ اللَّهُ كُلَّ
تَوْقِيرٍ وَإِجْلَالٍ وَاحْتِرَامٍ فِي كَلَامِنَا وَسُلُوكِنَا. آمِينَ!

[الخاتمة] (مقدم البرنامج)

إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ وَاضِحَةٌ. فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْآخَرِينَ وَأَنْ نُعَامِلَهُمْ كَمَا نُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُونَا. وَمَعَ أَنْ تَطْبِيقَ ذَلِكَ لَيْسَ سَهْلًا دَائِمًا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ مَا يُعَلِّمُهُ لَنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ.

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "ثَشَكُ سَمِيثُ" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، أَنْ تَكُونَ بِرِفْقَتِنَا وَأَنْ تُصْغِيَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيُتَنَالَ كُلُّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ] (الرَّاعِي ثَشَكُ سَمِيثُ)

لَقَدْ قَالَ يَسُوعُ: "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعَيْنٌ وَسِنٌَّ بِسِنٍَّ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ... سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نُحِبُّ قَرِيبَكَ وَنُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحْبُبُوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!